

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إلى ربك من ربك الحق
فكمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 414 - السنة 19

20 ربيع الاول عام 1403

5 يناير 1983

الايديج القانوني 17-62

ثمان المعداد: 1 درهم

محمد رسول الله

بقلم الاستاذ عبد الحى العمراني

أبدعت الحقائق ورست القيم وأقامت الحجة على الانسان ليلا يندفع مع عصيانه وتهوره وليكون انسانا يفسر الكون والحياة وفق مشيئة الله وما أراد سبحانه لهذا الكون من ثبات واستمرار .
وشمائل الرسول محمد (ص) نبراس للهدى وهي طبيعة في نفسه الشريفة لم تبدل ولم يعزها تغيير فظلت حية في نفسه الشريفة تنادي البشرية بتصحيح مسارها وإزالة ما اعترها من هوان وتجريف ولذلك فإن شمائل المصطفى (ص) ستظل قائمة تبعث في النفوس العزة والكرامة والاثبات والصدور والترفع عن الدنايا وهي تعطى للحياة قيمته الخالدة في كل العصور وتمنحها زخما قويا للعمل والصدور والصبر على المكائد والموارض الطارئة فتتلاشى أمامها أطماع الدنيا ونزواتها وهي فوق فلسفات المتفلسفين وأخلاقيات الحكماء المتفوقين وبذلك كانت خير شمائل وأفضالها للانسانية الحية الفعالة في الحق الطاهرة الصفات الثابتة الخات التي لا يغيرها الصلد والشعوخ الزائف والماديات المنحكمة في نفوس الضعفاء والتهودين ممن يمسهم جنون عظمه المال ورخاوة المادة وزيف المظاهر الكاذبة المنقلبة .

وشمائل الرسول محمد (ص) تفيض بعشية الله حيث اذا انعدمت هذه الحشية في النفس الانسانية تعاظمت الجرائم وتكاثر الأضرار فنتجها أدى الانسانية الى مكان سحيق من الذلة والخسرة والنقوص الفاضح غير اللامع بالسكرامة الانسانية ومزايها .

فشمائله (ص) الالهية رحيمة عمالية شاملة وهي سر الالهى عظيم لذلك كانت كلها خيرا للبشرية وحياة لها لانها طيبة غير مصطنعة ولا باهجة ولا متلبسة بما يتلبس به المظاهر المتهنون الاخلاق بظواهرهم الكاذبة المنافقة .

ومن يتتبع شمائل الرسول (ص) يقرأ صحائف الاسلام المعروفة وآدابه الخالدة وأخلاقه الكريمة وما أقره من سلا لاهل الارض حتى لا يركبوا نفوسهم ليحطوا بتجسيمهم وطغيانهم وابتعادهم عن أمة

في ذكرى سيد الكائنات محمد (ص) تنوار الذكريات المعطرة والافكار السديدة والاحداث العظيمة لتذكرنا في هذا المولد الكريم بالقيم السامية والاعمال الجليلة والآثار الحيدة التي توقظ في النفوس جذوة الاسلام بما يحمله من أفكار قيمة ونضال مستمر للوقوف الى الامم بقوة لاجاء تلكم المعالم السامقة للبيعة على العدل حتى تنبوا الرسالة المحمدية مكانتها وسط زحام المغريات المادية والافكار المتضاربة بما تحمله من هدم وايداء وتشتت واختلاف .
وانها لذكرى عزيزة لدى كل مسلم تشبع قلبه بالايه ان واشتاق نفسه للسمو والرفع والامان لياخذ منها العبر النافعة له في حياته الشخصية ولأمنه الاسلامية المهددة في أوطانها وأخلاقيها وعزتها من جراء ما تراكم عليها من أحداث وآلام قاسية للخروج من الضيقة الى عالم الرحابة والعمل والاطمئنان .
ولن يتخطى المسلمون حاجز التراجع والتأخر والانحلال الا اذا تمسكوا بسلامهم وتآزرروا فيه وتضامنوا حواء ووجدت ديمهم للقيادات الحكيمة القادرة على التفكير والابتكار والتطبيق .
والمولد النبوي اشارة الالهية على الكون والانسان لتقويم مسا اعوج من أخلاقه وجعله انسانا كاملا ومتكاملا مع بعته بتشريعات قيمة تحق معنى خلافة في الارض حتى يعم فيها الرخاء والتأخي والاستقرار .
وقد تحققت الاشارة الالهية على الارض بالرسالة المحمدية التي

خـواطر وأفكار فيما يسمونه التنظيم العائلي

كان الموضوع الاساس في الدورة الثانية لسنة 1982 لأكاديمية المملكة التي عقدت بمراكش ، هو موضوع السورة الاولى نفسه ، اي الماء والتغذية وتزايد السكان . وكان المشرفين على تسيير الاكاديمية رأوا ان هذا الموضوع المهم لم نستوف دراسته في الدورة الاولى ، وام يحقق النتيجة المطلوبة منه ، فقرروا بحثه من جديد في الدورة الثانية واستدعوا له من الخبراء الوطنيين والاجانب مجموعة متخصصة في هذه العناصر الثلاثة التي يتكون منها الموضوع وبهمنا بالذات في هذه الكلمة العنصر الثالث وهو تزايد السكان او ما يعبر عنه بتنظيم العائلة وبعبارة أوضح تحديد النسل .

والذين تناولوه من الخبراء الوطنيين وأكثرهم شباب لم يتورطوا فيه بما يمكن ان يلاحظ عليهم وهي مبادرة نبوية بوعي وطني سليم ، وكان من أبرز من تكلم فيه من الاجانب الرئيس السابق لجمهورية اليونان السيد قسطنطين تسانسوس الذي ألقى عرضا بعنوان حق الدولة في التدخل في القضايا الديموغرافية .

وقد حملني هذا العرض على التدخل بتعليق تضمن بعض الأفكار في الموضوع لم أكن أبدتها من قبل فأحببت ان اجملها فيما يلي :

والحق ان عرض الرئيس تسانسوس كان متسما بالخبرة وعلى جاذب كبير من الانزاف . ومما جاء فيه ان موقف الرأي العام المسيحي من مسألة تنظيم النسل هو مثل موقف لرأي العام الاسلامي ، يعني عدم الموافقة على مدلوله الحقيقي الذي هو التحديد .

وقد نوّهت بتصريحه هذا الذي يدل على استنكار الديانتين السماويتين المسيحية والاسلام لهذا الحل الذي يطرحه بعض المفكرين وتعمل به بعض أنظمة الحكم لمشكل تزايد السكان .

الا ان سيادته زاد قائلا ولكن الامر يختلف في العالم الاسلامي حيث الحكم يجمع بين رأي السياسة والدين فيكون تدخله مقبولا ، وكان تعليقي على هذه الفقرة انها صادرة عن حسن ظن من السيد الرئيس ، فالحكم في العالم الاسلامي قاطبة مدني صرف ، والدولة لا تراعي الدين الا في مسألة العبادات ، وعليه فمنبغي ان لا يغتر العالم الخارجي بما ينشر احيانا عما يجري في البلاد الاسلامية فيظن انه مطابق لحكم الاسلام في السياسة العامة للدولة الاسلامية

فأسألو أهل الذم

حكم العزل ومنع الحمل

صفة رسول الله (ص) وخلقته وتسامحه

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب مؤالا ضمنه السيد صاحبه ما يلي:
ان امرأته مريضة، وقد راجعت الطبيب فنهجها ان لا تشرب حبات منع الحمل
وان امراضها مما تشربه منها وقال: انها عازمة على اجراء عملية جراحية لمنع
الحمل: نظرا الى ان صحتها لا تحمل الولادة بعد ان أنجبت ستة أطفال
وتسأل قائلا: فما رأي الشرع في اجراء هذه العملية:

بقلم الاستاذ
محمد المرابط التمرغي

والحكم الجواب: انه لا يجوز استعمال الادوية او اجراء العملية لمنع الحمل، فقد سئل بعض المتأخرين هل يجوز استعمال دواء لمنع الحمل، او وضع شيء في الفرج حال الجماع لذلك، واذا أمسك الرحم المني فهل يجوز انفاق الزوج والزوجة على اسقاطه قبل الاربعين، واذا قلتم بالجواز فهل يجوز ذلك للزوجة وان لم يوافقها الزوج او لا، واذا قلتم بالمنع وفعلت ذلك المرأة واسقطت هل تلزمها الغرة اي عتق عبد او أمة ام لا، وما حكم التسبب في اسقاطه بعد تخلقه وقبل نفخ الروح فيه، وما حكم التسبب في ذلك بعد نفخها فيه، وهل هو من قبل للنفس، وما حكم التسبب في قطع النسل او تقليده. فأجاب: لا يجوز استعمال دواء لمنع الحمل، واما وضع شيء كخرقة في الفرج حال الجماع فمنع وصول الماء للرحم، فألحقه عبد الباقي بالعزل في الجواز بشرطه قال: نقله عنه المواق قاله احمد، وقال الشيخ بناني: ليس هو في المواق، واذا أمسك الرحم المني فلا يجوز المزوجين ولا لاحدهما للتسبب في اسقاطه قبل التفريق على المشهور، ولا بعده انفاقا، والتسبب في اسقاطه بعد نفخ الروح فيه محرّم اجماعا، وهو من قتل النفس، والتسبب في قطع النسل او تقليده محرم والمتسبب في القاء علقة فأجاب: عليه الغرة والادب

تستعمل ما يفسد القوة التي بها الحمل اشار الى هذا بو عيسى الوزاني في نوازل الصغرى، الجزء 2 ص 135 وما بعدها، وان اجراء العملية لمنع الحمل مرة اخرى هو من باب تقليل النسل وهو منهى عنه. وبدلا من هذا، كان لهذه المرأة ان تتفق مع زوجها على العزل بأن ينزل خارج فرج امرأته ففي الصحيحين والترمذي عن جابر رضي الله عنه: كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغه ذلك فلم ينهنا ففي هذا جواز العزل طلقا، وعليه بعض الصحابة والنسابة والشافعي، فان اذنت لزوجها في العزل عنها فيجوز على مذهب السلف والخلف ومالك وابي حنيفة واحمد على ان العزل لا يمنع الحمل، فمن ابى سعيد ان رجلا قال: يا رسول الله ان لي جارية، واذا اعزل عنها، وانا اكره ان تحمل واريد منها ما يريد الرجال، وان اليهود تحدث ان العزل المؤودة الصغرى، فقال: كذب يهود، واو اراد الله ان يخلقه ما استطعت ان نصرته، رواه اصحاب السنن بسند صحيح. والسيدة التي هي موضوع السؤال انما تزعم انحراف صحبه بالولادة دون ان تعتمد في ذلك على افادة طبيب فبها عارف. واطر ان هذا الجواب استوعب عناصر السؤال، والعلم لله وحده

قال محمد بن سعد عن الواقدي حدثني عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب، عن ابيه عن جده عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن، فاني لاخطب يوما على الناس وجبر من أجاز يهود وانف في يده سفر ينظر فيه، فلما رأيته قال: صف لنا أبا القاسم. فقال علي: رسول الله ليس باقصير ولا بالطول البائن، وليس بالجعد الاطيط ولا بالسبط هو رجل الشعر أسود، ضخيم الرأس، مشربا لونه حمرة، عظيم الكراديس (جمع كردوسة وهي كل عظيم التقيا في مفضل)، شثن الكفين والفمين، طمين المسربة (وهي الشعر الذي يكون من النحر الى السرة) أهدب الاسفار، أي نثير الشعر، مقرون الحاجبين صلت الجبين، بعيد ما بين المنكبين، اذا مشى تكفأ كأنما ينزل من صلب ام أر قبله مثله، ولا يمد مثله. قال علي: ثم سكت. فقال لي الجبر: وماذا؟ قال علي: هذا ما يحضرنى. قال الجبر: في عينه حمرة، حنق اللحية حسن الفم تمام الاذنين، يقبل جميعا ويدبر جميعا. فقال علي والله هذه صفته. قال الجبر وشيء اخر. قال علي: وما هو؟ قال الجبر وفيه جنا (الجنا: اشراف الكاهل على الصدر) قال علي هو الذي قلت لك. كأنما ينزل من صلب. قال الجبر: فاني أجد هذه الصفة في سر آتني وجدته في حرم الله وأمنه وموضع بيته. ثم يهاجر الى حرم يحرمه هو، ويكون له حرمة كحرمة الحرم الذي حرم الله، ونجد انصاره الذين هاجر اليهم قوما من ولد عمر بن عامر أهل نخل وأهل الارض قبلهم يهود. قال علي: هو هو، وهو رسول الله قال الجبر: فاني أشهد أنه نبي وأنه رسول الله الى الناس كافة، فعلى ذلك أمنا وعليه أوت وعليه أبنت ان شاء الله تعالى قال: فكان يأتي عليا بعلمه

القرءان وبخبره بشرائع الاسلام ثم خرج علي الجبر هذا كبر حتى مات في خلافة ابي بكر وهو مؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم مصدق. وقال الامام احمد: حدثنا عفان وحسن بن موسى: قالوا حدثنا حماد وهو ابن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عجل، عن محمد بن علي عن ابيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس، عظيم العينين أهدب الاسفار، مشرب العينين بحمرة كث اللحية، أزهر اللون، شثن الكفين والقديين. اذا مشى كأنما يمشي في صعد الى موضع مرتفع واذا انزلت انزلت - جميعا. فقد كان عليه الصلاة والسلام لا يلفت ببيض وجهه كما تفعل نحن بل كان يلفت بوجهه جميعا كما في الحديث الذي رواه جعفر بن عوف عن معمر بن عوف بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحك الا تبسما ولا يلمع الا جميعا. وروى مسام من حديث حماد ابن سلمة وسليمان بن المغيرة عن ثوبان عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، اذا مشى تكفأ، وما سست حريرا ولا ديباجا ألين من كف رسول الله، ولا شمعت مسكا ولا عنبرا أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما أجمل وصف أم مبد حين وصفته صلى الله عليه وسلم عندما حل بها هو وصاحبه أبو بكر رضي الله عنه ومولاه عامر ابن فهيرة ودليلهم عبد الله بن أريقط، فطلبوا منها أن تبينهم شيئا يأكلونه، فلم يجدوا عندها شيئا. فنظر صلى الله عليه وسلم الى شاة في ناحية الحمة فسألها عليه الصلاة والسلام قائلا لها: ما هذه الشاة يا أم مبد؟ فقالت: خلفها الجهد، أنا ذين أن أحلبها؟ فقالت: ان وجدت بها حنك فاحلبها. فدع الشاة فمسحها (ابقية في صفحة 6)

الذكرى العطرة لميلاد الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

تصحیح عیبات

بالتی ہی احسن) فقد حذف.
السلام علیکم
(1) المرجو مرة ثمانية
اصلاح غلط للاذاعة بقول
المذيع بعد الاذان (وانا من
المسلمين) والصواب (وانا من
اول المسلمين) فلفظ الاية
(وبذلك امرت وانا اول
المسلمين) وهي من اواخر
سورة الانعام
(2) كما ان (يفعلون)
لا توجد في سورة يوسف
والصواب (فلا تبتئس بها
كانوا يعملون) وهو في
الربيع الاول (وما ابرى
نفسه) وقد اذيع هذا الخطأ
في تفسير هذا الريح يوم
الثلاثاء 6 ربيع الاول سنه
والمرجو من الموظف
الديني ان يصحح اغلاط
الاذاعة لان هذا كلام ربنا
والسؤولية عليه (وان عدتم
عدنا) اصلح الله احوال
الجميع .
(3) كما اطلب من
جريدتنا الغراء «الميثاق»
اطال الله عمرها وعمر
مديرها وكتابتها آمين : ان
تصحح آية كريمة هي :
(ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم

وتواجه الصراعات وتحيط
بها الكوارث وقد افندت
الميل والسجاية الحميدة
وانحطت المجتمعات
وتدهورت حياة الفرد
وصار العالم في تقهقر
وانحطت انها مأساة المآسي
ونكبة النكبات ، فهذا
العالم الاسلامي يسبح في
بحر من الممارك الدمية
وهذا العالم العربي تمرقه
الايدولوجيات واسرائيل
تعمل بشتى الوسائل لابقاظ
المتن في قلبه ، حروب
وحروب بين الاشقاء ،
وأمریکا تخطط ليل نهض
لغزو الكوف وروسيا تعمل
والآية هي (ولا يدين
زينتهن الا ليعولتهن أو آبائهن
أو آباء بمولتهن أو إبنائهن
أو إبناء بمولتهن الآية) فقد
حذفت (أو آبائهن أو آباء
بمولتهن) والآية من سورة
النور العظيمة رقم 21 .
(1) (الميثاق) مرجى الاستاذ فوزي
ونقترح على وزارة الاوقاف طبع
جدول بتصحيح الآيات الواردة
خطأ في المعيار والاخذ به .
محمد فوزي

بقلم
الاستاذ محمد الرقيوق

التي أؤكد
تؤكد على سر الدهور
والعصور التي النبوة ختمت
به وانه اللبنة الاخيرة في
الانسانية الصحيحة الذي
تداوات بنائه جميع الرسل
من قبله وكما هو اللبنة
التي تم بها البناء وكمل .
وظل نبيا ورسولا وقائدا
مصاحبا ومجاهدا الى ان
التحق بالرفيق الاعلى .
ورسالة الاسلام رسالة
العبادي السامية رسالة
دمجورها القرآن الذي
يهدي للتي هي اقوم
وبميلاده (ص) انتهت حكمة
الله بوجوده وبرسالته الى
ما بينه الله تعالى بقوله :
واليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام طيبا

وكما تجلى عظمة الكون
في الطهية والأتق روعة
الطهية في الربيع حيث
يجيش الخالد ويفتح الهامد
وتعرق الحياة بالجمال يتجلى
به جلال الاوهية في النبوة
وهي أعظم ظاهرة الهية
يغمر فيها النور الالهي
الوجود البشري وتفضل
الارض بالسما والسمير
قوانين الحياة . نعم لقد
كانت رسالة سيدنا محمد
(ص) بردا وسلاما على
الانسانية قاطبة . واليوم
وفي عصرنا الحديث كيف
تميش هذه البشرية ؟ تميش
الحروب وشهد الميثاق

تذكرى ميلاد الرسول
الكريم ذكرى يخفق لها
القلب اجلالا وخشوعا تفيض
الجوانح فرحا واستبشارا
وحياته عليه السلام واعماله
كلها اسوة ومثال وسهرته
التركة تملأ الآفاق . بميلاده
عم النور وانكشف الظلام
لحالك الذي خيم على
البشرية أزمانا طويلا . كانت
ولادته صلى الله عليه وسلم
في فجر اشاني عشر من
شهر ربيع لادل عام الفيل
لذي وفق يوم 20
اغسطس سنة 570 ميلادية
بيده اولادة انبثق منها
أكرم نبي وأعظم رسول
أضاء العالم وكان البشير
بفجر جديد يطل على
الوجود وشرق النور
والسلام الانسانية جمعاء
وكانت حياته مهد ولد الى
ان بعثه الله رحمة للعالمين
حياة عامة لخوارق المعجبة
والمعجزات التي تدل عليه
وتلفت الأنظار اليه . وقد
عرف الناس كنهها بعد
لومته النبوة اذ أخذوا
يسرجعون الذكريات عنها
. يدركون انها معجزات
راد الله بها ان تهبط
العقول لقبول دعوة الاسلام
حينما ينادي بها محمد بن
عبد الله صلوات الله وسلامه
عليه بعد ان بلغ أشده
وبلغ أربعمائة سنة . لقد
كانت الدعوة الاسلامية في
العهدها سرية وكاث
في آن به خديجة رضي

ميلاده (ص) وهي الذكرى

الذكرى المئوية لوفاته الإمام المصلح الفقيه كذون الكبير - ٤

مكثته العلمية

هنا اختصنا الشيخ كذون هو علم الفقه أو هو ما يغلب عليه لحد أنه كان انما يعرف بالفقه ، وعلى ما سمعنا من غير واحد من العلماء الذين ادركوا زمنه ، كان وصف الفقه بكاذون كذا عاما بالغلبة عليه ، بحيث اذا اطلق لا ينصرف الا اليه ، وفيما نظن ان ال فيه لا كمال فهو يعني انه الفقيه الذي تحقق فيه هذا الوصف وكمل فلم يكن نعمته به مجاملة او على سبيل التجوز كما هو الغالب فيمن يوصفون بالفقه وهم من اهل العلم بالنحو او بالحساب او من المصنفين بالفقه وغيره من العلوم ولكن لا على سبيل الرسوخ والتمسك - ن حتى صارت هذه الصفة تعني ما تمنه كلمة المثقف عندنا

للبوم من غير ان نصدق بمفهوم اختصاص ما . وهذا على كل حال لا يعني انه كان قاصرا على الفقه او مختصا فيه بمصطلح الاختصاص الذي نعرفه في هذا هذا فان الشيخ كان كذلك اماما في علوم شتى ومنها بالتأليف علوم التفسير والحديث والاصول والكلام والتصوف ووسائلها الموصلة اليها من علم اللغة والنحو والصرف والبيان والمنطق والحساب والهيئة وانطب هما نذل عليه كتاباته وانظامه في كل من هذه العلوم ، فالاختصاص بالنسبة اليه اخرى ان يكون او ان يفسر بما يعني العلوم الاسلامية وعلى رأسها الفقه وعلى من البيان ان المراد بالفقه هنا الفقه الماهي المعمول به في

المغرب والمتبع من المدن السكك قاطبة حكاما وحكومين منذ قيام الدولة الادريسية في القرن الثاني الهجري بالمغرب الأقصى وفي الاندلس وباقي اقطار المغرب العربي تقريبا في نفس الوقت وفي بلاد افريقيا على العموم الا ما قل ؛ مع استثناء مصر التي ينتشر فيها المذهب الشافعي ، ومع ملاحظة دخول المذهب الحنفي الى الاقطار المغربية التي حكمتها الدولة العثمانية باعتباره المذهب الرسمي لها مع بقاء المذهب المالكي منتشرا فيها بكثرة . نقرر هذه الحقيقة لبيان الواقع ، ونقرر ان الشيخ كان حاملا لراية الفقه الماضي في وقته وكان صيته يبلغ الى اقصى هذه البلاد المتمدة بمذهب الامام مالك رضي الله عنه يستغنى منها وتنتشر كتبه فيها ويقصده الطلاب من

اقصاها ويأخذ علمائها برأيه ويستمدون قواه في هذا المذهب لاسيما وهو كان باحثا نظارا مقارنا قال أئمة المذهب بعضها ببعض مرجحا لما قوى دليله المبني على الكتاب والسنة والمخرج على قواعد المذهب المعروفة فلم يكن فقيها جامدا كما وصفه بعض المفتونين من حقه ان يخل من نفسه ومن تصرفاته الطائشة او فقيها خارجا على اجماع المسلمين نابذا للكتاب والسنة كما يحلو لبعض الناس اليوم ان يصوروا فقهاء المذاهب وهم لا يزيدون على ان يدعوا لمذهبهم الخاص واجتهادهم الذي يخطي ويصيب كسائر الاجتهادات وتقليدهم ببدل المذاهب الاخرى زاعمين ان ذلك هو الحق والصواب ؛ وهو مقتضى السنة والكتاب ومشنعين على علماء الامة وائمة الملة

بما لا يروج الا عند الموم وغلاط الانهم ، بل ربما كفروا عموم المسلمين بدعواهم ، تقليدهم لائمة المذاهب هو عبادة لهم من دون الله (كبرت كلمة تخرج من افواههم) وهم اول من يصدق عليهم وعلى اتباعهم هذا الحكم ان صح لانهم بتقليدهم يصبحون آلهة لاتباعهم ، وهذا من الباطل الذي لا خفاء به نعم ان الشيخ كان فقيها على مذهب مالك ، كما كان جليل بل كل علماء المغرب الكبير من محدثين ومفسرين وحملات الشريعة الاسلام الذين حفظوا الامانة وحافظوا عليها وبلغوها لمن اتى بعدهم حتى بقي هذا الجزء من العالم الاسلامي مسلما صحيح الاسلام متمسكا بعقيدته محتكما الى شريعته متبعا لما كان عليه سلف الامة من تصحيح العقيدة

واقلمة الدليل عليها من من الكتاب والسنة كل على قدر ما يصل اليه ادراجه وبرهانه من التقليد آخذا في عبادته ومعاملاته باقوال العلماء وفقهاء المذهب المستنبطة من اداتها الاجمالية نصرونها الاصلية ، ولا شيء اعز عنده من دينه فهو احب اليه من ماله وولده عليه يحيي ويموت رغبة في رضا الله عز وجل آملا في نجاته غدا وسعادته في دنياه وحرته ومثل ذلك يقال في سائر البلاد الاسلامية المتبعة لمذهب من مذاهب اهل السنة والجماعة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم . (يتيق) عبد الله كلون

المجلس الاعلى للمساجد يجتمع في 15 يناير

يفتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة نيابة عن العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في 15 من شهر يناير الجاري الدورة الثامنة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد . ويلقي الامير ماجد كلمة الافتتاح لهذه الدورة التي تستمر اسبوعا ويناقش المجلس خلالها اجتماعاته تقريرها من الامانة العامة حول نشاطها وتقارير حول احوال المسلمين في الفلبين وكمبوديا وفطاني وجزر القمر واميركا وفيتنام من الوفود المكلفة بذلك .

وسيعرض المجلس نتائج الدورات التدريبية التي اقامتها الامانة في اوغندا والسودان وتنزانيا وبروكسل كما يناقش عددا من القضايا الاسلامية ومساعدات امانة المساجد وتقارير ادارة المبعوثين والدعاة والمركز الدائم لتدريب الائمة والخطباء والدعاة بمكة المكرمة . ويشارك في هذه الاجتماعات وفود تمثل 45 دولة واقلمة اسلامية .

في المكتبة الغربية

برنامج المبراري

واوصافهم وذكر مشائخهم وما رواه عنهم فكان تأليفه موافقا لاسمه برنامج . وانتدب لتحقيق هذا البرنامج الاستاذ الدكتور محمد ابو الاجفان فرف أولا بالمؤلف في مقدمة تبلغ اكثر من نصف الكتاب وطرزه بتعليقات مفيدة تتم ما ألفه المؤلف من تراجم الشيوخ الذين ذكرهم واتبع ذلك بفهارس تفصيلية للاداب القرآنية والاحاديث النبوية وقوافي الابيات الشعرية والاعلام والكتب والاماكن والمصادر والمراجع التي اعتمدها في التحقيق واخيرا الموضوعات . وبذلك خرج الكتاب في 206 صفحة وطبعه جيل واخرجه جيد .

هذا كتاب من قبيل الفهارس والاثبات والبرامج التي يسجل بها مؤلفوها ما اخذوه من فنون العلم والرواية عن مشائخهم وتراجم هؤلاء المشايخ واسانيدهم في مختلف ابواب المعرفة ولاسيما مكتب الحديث الاصول والاجزاء المفردة وما اليها . والمباري هذا هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن علي المجاري الاندلسي من اهل القرن السابع ، اخذ بغرناطة عن مشيخته وبنامسان وبجاية وتونس ومصر ، فانتسب بذلك روايته طبقا لرحلته الواسعة في الجملة وبلغ عدد من اخذ عنهم بهذه البلاد 34 شيخا ، وقد ذكرهم جميعا باسمائهم

تزكية دولية

من وحي الاشادة الدولية بجهود صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أيده الله رئيس لجنة القدس والتنويه بالدور الفعّال الذي يقوم به في تهذيب اقرار السلام في الشرق الأوسط، وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية .

للاستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

هنيئاً بحسن الصيت في المستوى الدولي
فروح النبي المصطفى وهي حية
ومن نخوة للخماس البطل انجالت
ومن أصلها تذهب الفروع كريمة
أرى الاطلس الجبل يزهر بتأجده
فكرة فـ...اس قد تبين جدها
أرى في انتقاد الذات بمشامخنا
فصهيون يمضي في التوسع معنا
(وصبرا) و(شاتيلا) تأكيد فيهما
ولكن لقد شئت عناية ربنا
فهبت على الاسلام نفحة عرشنا

وفي (الحسن الثاني) نبارك صحوة
يوطد اقرار السلام بحكمة
فموقفه الداء ي لاهدي طريقة
(الاسطين) ترجو بعثها ونهوضها
فقد أنصتت كل الشعوب لصوته
وقد عبر الاقطاب عن ثقة لهم
يدين له الاسلام شرقا ومغربا
فقد قام بالدور الخطير ، محققا
وقد وحد الصف العظيم ، مهينا
ففي (المجدد الاقصى) تؤدي صلاتنا
وينزداد عهد الله بالقدس بيننا
سينهزم المدون مهما تفانقت
فلله جند ان يضـ...ام ، وانه
وفي صولة الاجماع عز وعبرة

(1) اشارة الى الامة القصوى للخطاب الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني - سدد الله خطاه - يوم 25 أكتوبر 1982 أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بمناسبة الزيارة التي قامت بها الى نيويورك اللجنة السابعة الميثقة عن الشطر الثاني للقمة العربية الثانية عشرة المنعقدة بغاس ، ذلك لخطاب الذي اتسم بالوضوح والابجائية والافكار الناضجة التي عرضها جلالاته من أجل الاسراع بحل المشاكل المطروحة بتعاون مع الاسرة الدولية وبضمانة منها . وفي ذلك تنزيه لقرار السلام العادل والدائم .

أطال الله بقاءكم ومتمنا بوجودكم بالله وحرر بمدينة الدار البيضاء
وحفظكم في وحي عهدكم المحبوب في ثلثاني وعشري صفر الخير عام
سيدي محمد وصنوه الامير الجليل ثلاثة وأربعمائة وألف الموافق 8
ولاي رشيد وسائر أفراد من دجنبر سنة 1982 م
أسرتكم الكريمة انه على ما يشاء
قدير والسلام على مقامكم العالي

الامضاء:

محمد العلوي الهاشمي

المجلس العلمي الاقليمي للدار البيضاء يطالب بانشاء معهد ديني بالعاصمة الاقتصادية

رفع وفد من أعضاء المجلس العلمي وفرع رابطة العلماء بالدار البيضاء بقيادة رئيس المجلس والفرع العلامة سيدي محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي الى الميوان الملكي رسالة موجهة الى صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني أيده الله . يلخص فيها الوفد المذكور اذق جلالة الملك بانشاء معهد ديني بالدار البيضاء أسوة ببيافي المدن المغربية التي توجد بها معاهد دينية ، وفيما يلي نص الرسالة :

الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على مولانا
رسول الله وآله وصحبه
مولانا أمير المؤمنين، وحامي
حامي الملة والدين جلالة الملك
الحسن الثاني أهد الله ملككم،
وأعلا مقامكم على كل مقام،
وأسمع بأبائكم السعيدة الخاص
والعام، وسلام على حضرتكم
العالية بالله ورحمة الله تعالى وبركاته
وبعد فبقاء على ما حباكم الله
به من ثقافة عالية وعبرية فذة
وسداد في الرأي . وبناء على
ما قامت به أسرتكم العلوية
الشريفة منذ احتل أسلافكم على
العرش المغربي الخالد من عهد
مولاي الشريف بن علي وأولاده
مولاي محمد ومولاي الرشيد
ومولاي اسماعيل حتى عهد
والدكم القدس مولانا محمد
اخماس جدد الله علمه الرحمت
وعهدكم الزاهر بالمكرمات
والنؤسات الثقافية والعمرانية
وأسرتكم الكريمة تكافح وتدافع
على المهدسات الاسلامية والحفاظة
على دين هذا البلد المسام وديناه
ولذلك دام ملكهم ما يزيد على
ثلاثة قرون ونصف ولا يزال
مستمرا انت شاء الله الى قيام
الساعة والسر في ذلك انهم كانوا
يتعاونون مع الله ويخلصون كمال
الاخلاص لما هم مطوقون به أمام
الله وأمام شعبهم المسام . وبناء
على اصدار أمركم المطاع بتأسيس

المجالس العلمية واصدار أمركم
لرؤسائها برفع كل ما يظهر
لهم فيه مصلحة . وبناء على ان
مدينة الدار البيضاء لا يوجد
بها معهد ديني يمد المساجد
والمعاهد بالخطباء والوعاظ
والمرشدين والائمة والتؤذين مع
انه توجد المعاهد الدينية في
جميع المدن المغربية حتى الصغيرة
منها كالشاون مثلا ولا يخفى
على حضرة مولانا الامام ان
مدينة الدار البيضاء قد كثر
سكانها، واتسم عمرائها الشيء
الذي حماكم على اصدار أمركم
الشريف بتقسيمها على خمس
عمالات بدلا من واحدة وبناء
على ان جماعة من المحسنين قد
بنوا معهدا بقريية لجماعة وقد
اتصلنا برئيس جمعية هؤلاء المحسنين
السيد الحاج بنسالم بكيران
وطلبنا منه ان يعطينا قاعة من
المعهد او قاعتين لاقاء محاضرات
على الوعاظ والمرشدين فأخبرنا
بأنه لا يمكن ان يتصرف فيه
حتى يدفع لمقامكم العالي بالله
مفتاح المعهد لافعلوا به ماترونه
صالحا ولما ذكر كله فان رئيس
المجلس العلمي الاقليمي لمدينة الدار
البيضاء الكبرى وأعضاءه وفرع
رابطة العلماء بها يلتزمون من
جلالاتكم أن يكون ذلك المعهد
معهدا دينيا تقبلاه الدولة تحت
رعايةكم السامية ولينضم الى
حسنتكم التي لا يمكن حصرها.

لقطات عن حج سنة ١٤٠٢

نشيط وزارة لصحة

5

بقلم الأستاذ
عبد القادر رهي العلوي

ان من المعلوم بالضرورة ان الاسلام ينبني على النظافة والعناية بالصحة والمحافظة عليها وان من عناصر اخلاقه الحكمة القائلة بالوقاية خير من العلاج، غير ان ما نلاحظه خلال موسم الحج لا يعكس الصورة الحقيقية للمجتمع الاسلامي الذي يجب ان يكون شعاره قول الله تعالى دان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين، فنرى حالات يندى لها الجبين ونشعر منها النفس وتقلص اروقيتها الجوارح، حالات ابتعد فيها صاحبها عن تعاليم الاسلام وانغمس في حياة الهمجية الطاغية فينام نومة البهائم في مكان صيرته هو نفسه مزبلة بعدما كان قبل وصوله اليه نظيفا بل وقراه يطبخ طعامه في وسط تلك المزبلة لا يدري مسا وصيبه منها وما قد يتعرض له من امراض وميكروبات. وهذا ونحن نتعرض الى مختلف الانشطة التي تقوم بها الدوائر الحكومية السعودية والاجهزة الاخرى المساعدة لها كالكشافة والطلبة وغير ذلك فانه لا بد ان نشير وبكل اعتزاز الى مجهودات وزارة الصحة التي اعطت الدليل العملي على ان اهمم العالمية تستطيع ان تحقق كل غاية نبيلة ذاتعتد على ايمانها بالله واخلاصها في العمل ويكفي ان اذكر انه رغم الذبائح التي تذبح في ماى ورغم الازبال المتراكمة امام المخيمات وبين الشوارع والتي جندت طاقات كثيرة لرفعها فان اي مرض من الامراض المعدية ولا حالة من حالات المرض الخطير تظهر وسط الحجاج رغم اهمالي العديد منهم وعدم العناية بالنظافة من مجموعة اخرى بل واكثر من ذلك فانك لا ترى ذبابا او بعوضا او اي نوع من انواع الحشرات التي يكون مصدرها الازبال والوساخ والروائح الكريهة

وبفضل تجنيد رجال الصحة ورجال الوقاية اضمحلت آثار الرائحة الكريهة التي تغرها الاوضاع والحرارة وعدم المباداة وهكذا خرج الموسم بحمد الله ونفله خاليا من كل مرض او حالة من حالات الاخطار الصحية المخيفة. ومن جهة اخرى فلا ننسى ونحن نتكلم عن الجانب الصحي ان وزارة الصحة قد جندت عددا كبيرا من الاطباء والممرضين وسيارات الاسعاف واعدت الادوية الكافية واللازمة لكل حالة ومدت يدها لكل مريض تعمل بجهد واخلاص على انتشاله من براثن المرض والموت. واكثر من هذا وذلك فانها اعدت سيارات خاصة تامة التجهيز تنقل على مقلتها الحجاج القادمين من خارج المملكة والذين اضطرتهم حالانهم المرضية الى ملازمة الفراش بالمستشفى وتوجه بهم الى جبل عرفة للوقوف بهم مع اخوانهم الحجاج الاصحاء وذلك رحمة بهم ورغبة في ان لا يفوتهم الوقوف بعرفة في هذا اليوم العظيم الذي قال فيه عليه السلام الحج عرفة. واملانا في ان يتم شفاؤهم فيتمموا ما بقي لهم من حج. وهكذا نكون هذه الوزارة قد قامت بواجبها المهني وما تفرضه الاخوة الاسلامية والنصيحة لله وللخاصة المسلمين والى امتهم واليهما الى جميع موظفيها. انوجه بقول الله تعالى ومن عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مومن فلنجزيه حياة طيبة وانجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اصلاحات مختلفة

ان مما يجب لفت النظر اليه من الاعمال التي عادت بالنفع على حجاج بيت الله

صفة رسول الله (ص) (تتمة)

ونذكر اسم الله، وتجلها عليه الصلاة والسلام ففهم جميعا وترك عندها آية ماى، وكان هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم. فلما جاء زوجها استنكر ابن وقال: من اين لك هذا يا أم عبد ولا حلوبة في البيت والشاء عازب؟ فقلت: لا والله، انه مر بنا رجل مبارك، كان من حديثه كيت وكيت. فقال: صعب لي، فوالله اني لاراه صاحب قرش الذي تطالبه. فقالت رأيت رجلا ظهر الوضوء، حسن الخلق، مليح الوجه، لم نعهه نلجبه، ولم نزر به صلة، وسيم، في عينه دمع، وفي أشفاره وطف وفي صوته صجل، أحور، أكحل، أزج أفرن، في عنقه سطح، وفي لحيته كذابة اذا صمت فعليه الوقار واذا تكلم سما وعلاه البهاء، حلو اللطاف، فصل لا زر ولا هذر، كأنى منطقه خرزات نظام يتحدر، أهدى الناس وأجمله من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب، ربة لا تقنؤه عين من طول، ولا تقنعه عين من قصر، غصن بهن غصنين، فهو أنظر اثلاثة منظرا وأحسنه قدا، له رفقاء يحفون به ان قال استمعوا لقواه، وان أمر تبادروا الى امره، محفود محشود لا عابس ولا مفعد.

وقال الامام احمد: حدثنا حسني حدثنا عبد الله بن هبة حدثنا ابو يونس سليم بن جبير مولى ابي هريرة، انه سمع ابا هريرة يقول: ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه كأن الشمس تجري في جهته، وما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الارض تطوى له، انا لنجهد انفسنا وانه اقبر بكثير.

رواه الترمذي عن قتيبة عن ابن لهيعة. وقال: كأن الشمس تجري في وجهه وقال: غريب. واما خلقه صلى الله عليه

ادوار متنوعة مرت عليه او مر هو عليها، وصقلته بصقال العبقرية وأهله للكرسى للزعامة أضف الى ذلك أنه كان أسلم فطرة، وأطهرهم نفسا، فما مال الى فحار او زهو، ولا سعى الى رياسة او سيطرة، وما تدنس بهي من خرافات القوم (وكلمه خرافات) ولا تقرب يوما الى معبوداتهم. وهم احرص ما يكونون على دينهم، وللدعاية لآلهتهم وما ذاق خرا (وكانت على كثرتها لا يكاد يخلو منها منزل) وما قارب، ولا تفحش، بل كان معروفا لدى الخس والعام بسمو خلقه وطهارة نفسه، وعفافه للسفاسف والصفائر و يتورط الناس فيه من لؤ ولؤب شهد الانتم بفضل حتى المدى والفضل ما شهدت به الاعداء

المشاعر على الوجه المطلوب وبها بها بحسب ادعها المسؤولية الملقاة عليها دينا ودنيا. وصدق الله العظيم: وقل اعبدوا فسيلى الله عملكم ورسوله وأنؤمنوني. (انتهى)

ولتعلم ان العالم الاسلامي كله بارك خطواته ومجهوداتها ويقدر بكل افتخار تضحياتها لصالح حجاج بيت الله الحرام ويمترف لها بالمال والفضل في اعداد الظروف المناسبة لاجاء

ان الحكومة قد رسمت مشكورة. دائرة المطاف بالمبيت الحرام فأصبحت تتسع عدد كبير جدا اكثر من العدد الذي كان قبل سنتين خلت ذلك انما قد بلطت بالرخام تلك الارض المحيطة بالكعبة المشرفة والتي كانت مملوءة بالاحجار الرقيقة نجول دول الطواف فوقها ضما انما ارجعت انايب ما ززم الى الورا قليلا جهة المسمى كما انما قللت السطح الذي كان مع هذا المربع الى مسافة قريبة من المبانى القديمة المسجد الحرام هكذا اصح الصحن يضم عددا كبيرا من الطائفين وسهل عليهم طواف البيت العتيق في مسيرة مبهدة وراحة كاملة وحسنة اخرى بشرت بها المملكة هذا العام استجابة للطلبات العدد من المسلمين في كل انحاء العالم، وهي انها جربت امكانية تصدير الذبائح التي يذبحها الحجاج في مدى لممكن افادة المحتاجين اليها من ضعفاء ومجاهدين وغيرهم. واقد صفق الجميع بحرارة لهذا العمل الجليل الذي سيعطي نتائج يحمدها العباد ويرضى عنها الله. ومعلوم ان عددا كبيرا من الانعام تذبح في كل موسم بمعنى وكثيرا ما تعرض للحرق فلا يستفيد منه احد وهو حسب الاحصائيات يكفى ماؤنة سنة كاملة لجيش من المجاهدين الذين يحاربون الاستعمار اليوم وبعد، فاذا كانت الحكومة السعودية بجميع أجهزتها قد انتدبت نفسها لخدمة ضيوف الرحمن ابتغاء مرضاة الله وحجا ثوابه. فاننا نبشروا بقول الله تعالى: ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة ويزرقون فيها بغير حساب. وقوله تعالى: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون،

أضواء كاشفة عن التربية الإسلامية محمد رسول الله (ص)

السلام والمحبة والفرح .
ان شمائل الرسول محمد ص يجب ان تكون امتدادا باقيا لاخلاق المسلمين وهم اليوم أحوج ما يكون للاغتراف منها حتى تعود للاسلام اشراقته وقبائده في عالم دهرته الانانية وذبات فيه أشعة السمو والرفعة والمحبة بين الناس .

وبالاغتراف من هذه الشمائل تحول أحوال المسلمين من ذلة الى عزة ومن تهاجر الى تسامح ومن تفرق الى تجمع لكونها تحمل المعاني الانسانية المرتفعة عن كل ما يخذلها او يصيبها بالحق المؤدي الى الخذلان فهي تقوم المجتمعات الاسلامية وترفعها الى مكانة من السمو الانساني الرفيع وتنشئها من الحيوانية السافلة لتضعها في مكانة القدوة والحركة العاملة النشطة القادرة على تبويء مكانة القيادة السليمة من عيوب الانانيات والمؤامرات والمساهاذات لتصل الى الصفاء والسلام والتعاضد السعيد والهداية المرشدة الى الصلاح والبناء والبعد عن الحروب المادية والنفسية الهالكة لانفسهم والمدمرة للشعوب وبذلك تتحقق حقائق الاسلام الابداعية المصوغة في قالب من الطمانينة الراقية المنتجة لفراسخ الشريعة يمكن الاندفاع الى الخير العام والكمال التناغم مع الوحدة الانسانية المعادية للاوهام والاضلالات .

شمائل الرسول محمد (ص) وأعماله وأدبه بحر زاخر بالكارم التي لا نهاية لها تعاضد نوايس الطبيعة الخيرة المطبوعة بطابع الروحانية الخفيفة من أنقال المادية الغلبة الطاغية المستعوزة في عوالم التجرد من الزواجر والنواهي مما يفضي الى الكوارث الانسانية غير المنضبطة بخوابط اقرآف الكريم والسنة المحمدية الصحيحة وانها اروعنة انسانية ان يقود الاسلام عالم التناحر والتقاتل واتخاذهم لجميل منه عالما مستلهما للحق قسما على العدل مبسرا التعاضد بين الامم والشعوب . وقد كَوَّن النبي (ص) بشمائله الغدوة قسامة للاسلام تكوينها سليما وجميلا يعيشون عيشة الرجولة المثمرة المزاوية بين

منذ نموة اطفالهم افاضل الاخلاق ونيل المزايا وشريف الصفات ورأبناها لذلك يفادي الاسرى من متقضي قرش تعليم اطفال المسلمين اقرأة والكتابة . هكذا رى المصطفى صلى الله عليه وسلم قومه وصحابته وأعداهم لنشر دينه ولتغته وعلى تلك الاسس ربي المسلمون اطفالهم واولادهم فيجب علينا اليوم ان نعود الى تلك المتابع الصافية وننتهز بسلاح العلم وروح التربية الاسلامية حتى نحقق ما نصبو اليه من مختصرات واكتشافات وخوارق وفي كمال ديننا الحنيف يقول الله تعالى: **اليوم أكملت لكم دينكم** وتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً صدق الله العظيم .

تحية للمجاهدين الافغان

(تابع صفحة 8)

عند الناس القومية والعنصرية ، كانت من أكبرها مأساة بيروت الفلسطينية التي وقعت أمامها الحكومات المواجهة والاقطاعات الاسلامية القريبة والمبعدة مكتوفة الايدي مكسومة الغم ، مشدودة حائرة .

فارق عجب ، يجب ان يكون موضع دراسة المعنيين بدراسة واقع العالم الاسلامي ، ومستقبل الدعوة الاسلامية .

فتحياتي للمجاهدين الافغان وتحياتي لقادة الكفاح الافغاني الاسلامي ، متملا بأبيات أحد شعراء «الحماسة» أي الفول الطهوي :

فدت نفسي وما ملكلت بعيني
فوارس صدقت بهم ظنوني
فوارس لا يحلون المنايا
إذا دارت رحا الحرب الزبون
ولا تبلى بسالهم ، وان هم
صلوا بالحرب حيناً بعد حين
مؤسسة الصحافة الاسلامية

ندوة العلماء

ص ب - ٩٣ المهنثو (الهند)

بقلم الاستاذ محمد بن صالح

تبدت النفس العربية الهادئة المستكنة بوحى السماء الى نفس نائرة متحررة . تجد وتدأب وكان طبعها بعد هذا كله ان يراى الجليل الجديد المسلم تربية صالحة ملائمة للدعوة الجديدة فوضع النبي أسس التربية معتمدا على ما لقومه من مواهب وطهقات فاهتم اول الامر اهتماما كبيرا بالاطفال وكان يرفق بهم ويداعبهم ويوصي بهم آباؤهم وامهاتهم ويحملهم ويحمله على تليدهم وتهذيبهم فانهم فلذات الاكباد ورباحين الآباء والاجداد وانهم عدة الغد وأمل المستقبل فكيف لا تهتم بهم الامة وكيف لا يعنون بتعليمهم وتزويدهم

تربية للمجاهدين الافغان

(تابع صفحة 8)

لا بقاء لامة ولا كرامة لها بغيرها وقد تناسها كثير من الشعوب الاسلامية والعربية ، وبقت عاطفة الجهاد قوية جياشة في صدور أفراد شعب الافغان شباناً وشيوخاً بل غلماناً ونساء ، في بعض الاحيان ، وهو الذي يسميه الافغان : « بالفتراء » فانه هتافا واحدا بالغزا يجر فيه نخوة اسلامية أفغانية ويغير الدم في عروقه ويغلي فيه مرجل الحماس فيثور كالاسد ، هذه العاطفة التي فترت وفقدت الكثير من قوتها في كثير من الاقطار الاسلامية والحكومات العربية ، هذا الفتور الذي جر على هذه الاقطار والحكومات ، رغم وسائلها وامكانياتها الواسعة الفنية وصلتها لمعة القرمان والسنة ووجود كثير من المراكز الثقافية والجامعات العلمية التي تدرس الكتاب والسنة والمكتبات الهائلة التي تجري سيلاً من المبتذلات الاسلامية بما فيها من كتب التاريخ البطولات ، ووجود الخطباء المصالح والخدوات الدينية ، ضمفا كبيرا وقلة حبيبة

تطورت الحياة وجاء هذا التطور نتيجة لتجارب الانسان العديدة التي مر بها عبر السنين كما اتخذت اساليب هذا التطور اشكالا وصورا مختلفة عديدة اختلفت باختلاف العصور التي ظهرت فيها والمجتمعات التي مارستها واصبح العصر الحديث يزخر بانظمة والجمعيات والبقاعات تحتوي على تظاهرات اسلامية وتربية وتلقية فيجب التذكير هنا بان الاديان السماوية مدت باقواعد المنظمة للسلوك والاخلاق وعلاقة الافراد بعضهم ببعض وكذا بالمبادئ السامية التي تخلق من الناس المجتمعات المادية . وان الاسلام هو اول من وضع اساليب ومناهج تربوية صالحة استطاعت ان تخلق اجيالا صالحة تبعد ذلك الابداع الذي خلفته اثارها في السياسة والتشريع والعلم والفن والمعمار وان التربية التي قامت بها الحضارة العربية هي تربية كانت تعتمد على المواطن المتمسك المؤمن القوي المذهب المضحي واعتمدت على تظاهرات في الاسواق وغير الاسواق ومن أسس هذه التربية الاسلامية اقطار والحرب والمساواة وعندما تعجزت الرسالة المحمدية صار الفرد العربي الذي كان يعتز بقيمته وافقه المحدود واسع الافاق كبير الامال يتلو قوله الى وتبارك في القرآن : **ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة** .

وكان يرى ان من واجبه العيني ان يعمد بكل قواه على الدعوة في سبيل الله وعلى بسط رسالة السماء في العالمين تلك الرسالة المقدسة التي اختار الله لها محمدا صلى الله عليه وسلم وصحابته الابرار فصارت الدعوة هجيرا وصار نشر الاسلام دينه وأوجب عليه الجهاد بالسيف والقلم واللسان وبذل النفس والفيس والتضحية بالارواح والمهج حتى تصبح كلمة الله « لا اله الا الله » هي العليسا وكلمة الذين خالفوا دينه هي السفلى ولا يكن لدى العربي شيء من ذلك قبل الدعوة المحمدية وهكذا

ويقول الله سبحانه في سورة الفتح : محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أنور السجود ذلك مقامهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه ففزره فاستغاث فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مقبرة وأجرا عظيما .

فرسول الله محمد (ص) هو المثل الاعلى للمسلمين في أخلاقهم وأدبهم وتعاملهم ونضالهم ، وأزواجه في السمو والرفعة لا تعد ولا تحصى وأصحابه قيس منه ولذلك كانوا من أصفاء أمته وأكبرهم وفاء وأخلاصا . وكذلك ينبغي أن يكون المسلمون قاطبة في شدتهم على أعداء الاسلام وفي تراحمهم فيما بينهم وكأنهم جسد واحد .

واقصد عليهم النبي (ص) اسلامهم كما جاء من عند رب العالمين ولقنهم ما ينفعهم في دنياهم واءخرتهم ولم يفتأ يذكرهم بما يحب عليهم نحو خالقهم المبدؤ بحق وحده دون سواء فاقصدوا به في عبادته وحكمه وقبائده يبتغون فضلا من الله ورضوانا وساروا على نهج ما سلكه النبي الامين صلوات الله وسلامه عليه .

(يتبع)

في المحيط الإسلامي

سنة 1984 سنة القمر الصناعي العربي

تقرر إطلاق القمر الصناعي العربي على متن مكوك فضائي في شهر أكتوبر عام 1984م والذي يتخذ مقره الرئيسي في الرياض . وسوف يتم استخدام منصة عالية أرفع المركب الفضائي العربي إلى مدار يلف فيه حول الأرض في مدار دائري متزامن مع دوران الأرض بواسطة محرك صاروخي صغير .

ومما يذكر أن جميع دول جامعة الدول العربية تتمتع بمضوية القمر الصناعي العربي الذي تبلغ تكاليف إطلاقه 12 مليون دولار . وسيستخدم القمر الصناعي العربي في الاتصالات الهاتفية والسلكية واللاسلكية والارصاد والتلفزيوني .

قطع اليد اليمنى لسارق فلبيدي في السعودية

تم في الاحساء تنفيذ الحكم الشرعي الصادر بحق المدعو رولاند دبتن فلبيدي الجنسية وذلك بقطع يده اليمنى من مفصل الكتف عقاباً على ما ارتكبه من سرقات تمكنت على اثرها سلطات الأمن من القبض عليه وحالته الى للقضاء الشرعي الذي أصدر بحقه الحكم الشرعي .

وقد أصدرت وزارة الداخلية بياناً في هذا الشأن شرحت فيه اسباب صدور الحكم على اللص وأكدت حرص الحكومة السعودية على استتباب الأمن والضرب على ايدي العابثين به .

دروس دينية في تايلاند

ذكر في بانكوك انه تقرر تدريس الاسلام كمادة اجبارية في جميع المدارس الابتدائية والثانوية في المقاطعات التي تسكنها اغلبية من المسلمين في تايلاند .

وقال امين عام مجلس الأمن القومي الهولندي في مقابلة صحفية نشرت في بانكوك ان رئيس الوزراء قد قرر تدريس الاسلام في اطار اجراءات اجتماعية واقتصادية لتجاوز المقاطعات المسلمة والواقعة على حدود ماليزيا .

رفع الحظر عن 19 شركة اجنبية

ذكر مصدر مسؤول بمكتب مقاطعة اسرائيل في الدوحة ان المؤتمر الثامن والاربعين بضبط الاتصال لمقاطعة اسرائيل الذي عقد مؤخرا بمقر الجامعة العربية بقونس قرر رفع الحظر عن 19 شركة اجنبية تحمل الجنسيات الهندية والفرنسية والبريطانية والامريكية والالمانية الغربية كما تم ادراج 8 شركات اجنبية في القائمة السوداء للقواعد وانظمة المقاطعة العربية لاسرائيل وتحمل هذه الشركات الجنسيات الامريكية والكينية والسنغافورية . وذكر ان المؤتمر اتخذ قراراً باستيراد الماس من 15 شركة هندية بعد ان تبين انها تقوم باستيراد الماس من اسرائيل

تحيّة للمجاهدين الافغان

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني القدوي بمناسبة مرور ثلاث سنوات على النضال الافغاني البطولي ضد القوات الشيوعية في أفغانستان:

التي استهدفها الجيش الاجلزي وكانت حادثة فلما يوجد نظيره في تاريخ الغارات والغزوات في العهد الاخير .

وبعود الفضل في تفرد الشعب الافغاني المسام في القدر على هذه المقاومة الطويلة الدقيقة ويكمن سره في شيئين:

١ - الاول: الغيرة الافغانية الاسلامية على الحرية والاستقلال والبعث عن النفوذ الاجنبي، وكرهته لذلك كراهة شديدة، فهو لا يسكر العبودية والحكم الاجنبي بل يضافه ويتبر منه تيمراً شديداً، وذلك الذي أعانه على الاحتفاظ بحريته وشخصيته منذ ألف سنة وأكثر، فانه لم يخضع الا للفتح الاسلامي في القرن الاول الهجري اذ كان عن طريق الرسالة الانسانية الرحمة العادلة، العارفة لقيمة الانسان، المقررة للاخرة والمساواة المقيضة على الشعوب المقرّمة في أحضانها، حياة جديدة وطموحاً جديداً، المبرزة لنواص، المفتحة للمقارح .

وقد بقي الشعب الافغاني محتفظاً بمقيد واحد وشريعة واحدة، وحضارة واحدة، على تغير الاسر الحاكمة والحكومات المسلمة المختلفة، وهو البلد المجاور للهند الوحيد الذي قطع الانجليز المرجاء منه وتروك على طبيعته .

٢ - الشيء الثاني: هو ان الشعب الافغاني حقّق صناعة الموت وظل يحافظ عليها طيلة قرون، وهي الصناعة التي

(تكملة في صفحة 7)

صمد في محاربة الحكومة الشيوعية العميلة في كابل ومقاومة الاضطوط الشيوعي القاصد لانتهاك الشعوب المسلمة والبلاد المجاورة بأسرها .

وقد تحقق فضل شجاعة هذا الشعب المؤمن الغيور على دينه ومقومات شخصيته، المستبث في سبيل الاحتفاظ بكليانه وشرفه على كثر من الشعوب والبلاد الاسلامية والعربية التي كانت أقدم عهداً في احتضان رسالة الاسلام وقرانه وحضارته، وأكثر أصالة وأعرق في التاريخ الاسلامي وأمجاده، وقد صدقت بذلك فراسة أمير البياض الأمير شبيب أرسلان في هذا الشعب والبلد، وتحقق انه لم يكن المدح جزافاً اذ قال في حواشيه التاريخية الخالدة على «حاضر العالم الاسلامي» «لعمري لو لم يبق الاسلام في الدنيا عرق ينض أرابت عرقه بين سكان جبال الحمالا والهند كوش نابضا وعزمه هناك ناهضا .

وهو البلد الوحيد الذي لم تضع فيه الحرب أوزارها أمام القراصنة البلديين والاجانب مدة لا يستهان بطولها في أوضاع حربية شاذة لا مثيل لها في بلد آخر متمداً فيه على الغيرة الاسلامية الشعبية، والحماس الديني، والاستهانة بالحياة ومعرفة فضل الجهاد في سبيل الله والجنين الى الشهادة، والتشرف في الحياة والفتوة التي أصبحت من خصائص الشعب الافغاني ومميزاته منذ قرون طويلة، وطبيعة المحافظة على حدود الوطن الاسلامي واستقلاله، الطبيعة التي كانت سبباً - أيام الحكم الانجليزي في شبه القارة الهندية - في تمف الجيش الانجليزي المساح الكثير العدد، برمه وعلى بكرة أيه في طريقه الى الهجوم على كابل ومحاولة التسلط على أفغانستان، حتى لم ينجح الا طبيب انجليزي عاد الى مقر القوات الانجليزية في الهند وأجرها بالمأساة الالهية

ان الثورة الباشقية (التي حدثت في مارس 1917) لم تكن تتناول الجغرافية والخطاطة السياسية بالتغيير والتجريف فقط ولم تكن مقصورة على مجال الاقتصاد والسياسة فحسب - كما يعتقد كثير من قضاة النظر - انما كانت تهدم أسس العقيدة والعمل والاصول والمبادئ الحقيقية التي اتفقت عليها الشرائع السماوية وقامت عليها المجتمعات البشرية، وقبلتها لفطرة السليمة والعقول المستقيمة على مدار التاريخ، بل تقوض القسم الانساني والشعور الانساني الرقيق الرحيم بأسره، لكي تنبثق على أفاضه بناء جديداً وكانت أكبر تحد للكيان الانساني القديم، وأكثر المؤامرات الاجرامية السلبية الفرضية نجاحاً في التاريخ الانساني، على مدى الاحقاب والايال .

وكان نصيب الاسلام والمسلمين في الاستهداف للخطر المهدد والتهكبة والحساسة . يتقدم النفوذ الشيوعي واتساعه، أعظم طبيعة الحال، من خسارة دبابات ومجتمعات اخرى، لان الاسلام هو الدين الاجاي الواضح الوحيد، الدين المتحمم الدقيق، والحويشة، الحامل للرسالة العالمية وهو الذي يصل انه يملأ كل فراغ في الحياة ويقدم له تعاليم ضبوطة وقوانين معينة، والمسلمون هم الذين يؤمنون بأن مسؤوليتهم الحسية على المجتمع بشري، والوسامة على العالم الانساني، في صالح الانسانية نفسها . ولكن مع الاسف لم يشعر المسلمون - حكومات ومجتمعات - بهذا الخط الحثوري في وقته شعوراً حقيقياً، واذا كان هناك استثناء في الأفراد، فهو استثناء الرجل المؤمن المجاهد الفنازي أنور باشا وزير حرب تركيا سابقاً الذي أسس جبهة قوية ضد الشيوعيين بتنظيمه سكان تركستان في سنة 1921 - 1922م، وسقط شهيداً في هذه المعركة، واذا كان استثناء في الشعوب فهو استثناء الشعب الامماني الجاسل، الذي

المفتي ضياء الدين بابا خانوف في ذمة الله

ما في قوانين السوفييات من التعويق على المسلمين ومحاربة الفكر الديني والعمل رسمياً على نشر الخلل، وضيق صوته اجهر صوته في تلك البلاد باعلان حملة الله وانحازة على شعائر الاسلام بين اوطان المسلمين الروس . رحمه الله رحمة واسعة وعزأونا فينه لولده الاستاذ شمس الدين والمسلمي روسيا عامة .

فعمت وسائل الاعلام السوفياتية يوم الاربعاء 6 ربيع الاول الجاري سحابة الشيخ ضياء الدين بابا خانوف رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازاقستان والقرغيز المسلم البارز في الاتحاد السوفياتي، وسماحته ممن عمل في الحقل الاسلامي بروسيا الشيوعية ولم يندخر جهداً في الاتصال برجال الدعوة في العالم الاسلامي ونشر الوعي الديني برغم